عبد المنعم علي عيسى

قمة صينية- أميركية في «سان فرنسيسكو»

لم تكن «سلة» الاتفاقات الأميركية الصينية بحاجة إلى واحدة جديدة منها من عيار الاختراق الحاصل حول الصراع الدائر راهناً في منطقة الشرق الأوسط، حتى تفيض جنباتها فتسكب منها بواعث الفور والقلق، وما إليهما، مما يضيف إلى هذا العالم المتوتر توتراً جديداً، فسيل الاتفاقات الأميركية- الصينية في تلك السلة، لا يكاد ينقطع منذ مطلع عقد الألفية، وهو يبدأ عند قضايا سيادية أبرزها وضع الجزيرة المتمردة تايوان، وما هي المآلات التي سوف يصير إليها؟ «لم كيف سيكون ذلك» تضاف إليها مسألة السيادة في بحر الصين ولن يجب أن تكون؟ ولتلك اعتبارات شديدة الحساسية في ظل بروز معطيات توحي بانتقال مركّب لمركز الثقل العالمي إلى المنطقة التي يشكل ذلك البحر نقطة الارتكاز الأعمق فيها، ثم بمر بقضايا لها علاقة بالتوازنات الدولية وأبرزها الحرب الأوكرانية من دون أن تمثل هذه الأخيرة كل تلك القضايا في هذا السياق، فالأخير يضم أيضاً حالة الاستقرار التي تشهدها «القارة السمراء» التي يفترض أن تلعب دوراً آخر في ترجيح كفة على أخرى في الصراع المستتر والدائر حول وسم هذا القرن، وبأسم من يجب أن يكون؟ ثم يصل إلى قضايا عدة من نوع التجارة العالمية والسبل التي يجب أن تساس بها، ناهيك عن قضايا أخرى مثل المناخ والذكاء الاصطناعي.

كان اللقاء بين الرئيسين الأميركي والصيني الذي جرى على هامش «منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي» المنعقد بسان فرنسيسكو يوم الأربعاء الماضي قد جرى في خضم كل تلك الافتراقات التي لم تمنع كلها من حدوثه، بل ولم تمنع أيضاً الرئيس جو بايدن من ترديد عبارات «التودد والمجاملة» بضيفه تحاشياً، لربما، من تصعيد على خط بكين - واشنطن لا يبدو أن لا لزوم له في ظل اشتعال الأخيرة بجبهتين مشتعلتين لا تستطيع تحديد من منهما هي الأهم، فالحرب الأوكرانية سوف تحدد، عبر النتائج التي ستقود إليها، التوازنات التي سترسو عليها القارة الأوروبية لوقت طويل بكل الحمولات التي ستتجر عن ذلك الفعل على الأمن والاستقرار العالميين، أما الحروب الإسرائيلي على قطاع غزة في فلسطين فأقل ما يقال فيها إنها أيضاً عبر النتائج التي ستفضي إليها، سوف تعمق، أو تخفف، من سطوة القبضة الأميركية على العالم، ووسط مؤشرات راحت تتزايد مؤخراً وهي تشير لترنح هذه الأخيرة لكن من دون وجود دلائل على قرب تلقيها «الضربة» التي ستتلقيها أرضاً، لكن وعلى الرغم من حرص بايدن على إخراج عبارات التودد، إلا أن «الهفوة» التي لازمته في محطات عدة منذ وصوله إلى سدة الرئاسة مطلع العام ٢٠٢١ كانت حاضرة أيضاً في المؤتمر الذي عقده في نهاية اجتماعه بالرئيس الصيني شي جين بينغ والذي دام لنحو أربع ساعات كاملة، والشاهد هو أن بايدن كان قد أجاب رداً على سؤال عما إذا كان لا يزال يعتقد أن صفة «الديكتاتور»، التي سبق وأن وصف الزعيم الصيني بها، لا تزال تنطبق عليه، بالقول: «أعتقد أنه كذلك نظراً لأنه على رأس دولة شيوعية نظام حكمها لا يشبه نظام حكمنا»، والقول الذي لم يرض الكثيرين من مسؤولي إدارته وعلى رأسهم وزير خارجيته أنتوني بلينكن، إلا أنه لا يعكس هذه المرة «زلة لسان» بقدر ما يشير إلى الهوة السحيقة التي تفصل ما بين مواقف البلدين تجاه قضايا شديدة الحساسية، والراجح هو أن ذلك القول، جاء انعكاساً لتكريس الافتراق في مسائل عالقة من نوع مسألة تايوان والموقف الصيني من الصراع الدائر قبل نحو ٢٢ شهراً في أوكرانيا، الأمر الذي تعكسه أيضاً بعض التسريبات لمقاطع من الحوار الذي دار خلال ذلك الاجتماع.

تبعاً للبيان الصادر في أعقاب اجتماع سان فرنسيسكو، فإن الطرفين اتفقا على «استعادة التواصل الرفيع المستوى في المجال العسكري» وعلى «بحث مخاطر الذكاء الاصطناعي»، كما اتفقا على «توسيع التبادلات في مجال التعليم والأعمال والثقافة»، ومن حيث النتيجة يمكن القول إن ما جرى الاتفاق عليه كان يطول «القشور» ولا يصيب «اللب» ما يدفع إلى التخمين بأن الطرفين سعيا، فحسب، إلى إظهار صورة مفادها أن بالإمكان وضع ضوابط للتوتر في العلاقة القائمة بين الطرفين منذ ما يزيد على عقدين، وما يؤكد هذا التخمين الأخير هو أن البيان لم يعرض لأي توافق، أو خلاف، حول مسائل عالقة تفوق في أهميتها تلك التي جرت التوافقات حولها، ومن شبه المؤكد هو أن الطرفين عرضا لتلك المسائل لكن من دون التوصل إلى تفاهمات حولها يمكن أن تمهد الطريق لتوافقات أوسع لاحقاً، ولذا جاء الخيار بعدم ذكرها في البيان.

لا تزال المسألة الكبرى العالقة أمام توصل الطرفين إلى حلول شاملة تكمن في أن الولايات المتحدة ترفض الاعتراف بدور «ندي» للصين، وهي لا تريد بالتأكيد أن ترى لبكين دوراً عالمياً يكرس بشكل ما، نظاماً دولياً جديداً سواء أكان عنوانه ثنائياً أم متعدد الأقطاب، والدفاع الأميركي لا يزال شرساً عند النظام القائم حالياً الذي يكرس هيمنة قطب واحد على كوكب بات يعاني من هذه الأخيرة لاعتبارات عدة، والفعل من الممكن تلمسه بوضوح من خلال ردود الأفعال الصارمة عن واشنطن تجاه الاتفاق الإيراني- السعودي الذي جرى توقيعه ببكين في العاشر من آذار الماضي، ويمكن تلمسه بوضوح أكبر من خلال تجاهل الدعوة التي وجهها وزير الخارجية الصيني وانغ يي يوم ٢٣ تشرين أول الماضي، أي بعد ١٧ يوماً من اندلاع حرب غزة، لـ«عقد مؤتمر سلام دولي أقوى وأوسع نطاقاً لدعم استئناف محادثات السلام» في الشرق الأوسط، وعلى الرغم من أن الدعوة تهدد بنسف كل ما راكمته الدبلوماسية الأميركية خلال أربعة عقود، إلا أن أمّل التطورات قد لا يتيح استمرار التجاهل الأميركي آنف الذكر.

كاتب سوري

الاحتلال الأميركي أخرج ٥٠ صهريجاً من النفط المسروق من الجزيرة إلى شمال العراق

الجيش يدمر نقاط إسناد «النصرة» و«أنصار التوحيد» ويقتل العديد من مسلحيهم

حلب - خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

كلف الجيش العربي السوري، أمس قصفه المدفعي والصاروخي ضد إرهابيي منطقة «خفض التصعيد» بأرياف إدلب وحلب وحماة، وخلف خسائر بشرية وعسكرية كبيرة في صفوف الإرهابيين، على حين واصل الاحتلال الأميركي سرقة ونهب الثروات السورية وأخرج رتلاً محملاً بالنفط المسروق إلى قواعده في الأراضي العراقية.

وفي التفاصيل تركزت استهدافات وحدات الجيش العربي السوري أمس نحو الخطوط الأمامية والخلفية لإرهابيي «خفض التصعيد» بريف إدلب الجنوبي وريف المحافظة الشرقي، بالتوازي مع ضرب مواقعهم وتجمعاتهم في أحم بؤر إرهابية بريفي حلب وحماة الغربيين.

وتأتي ضربات الجيش السوري باتجاه إرهابيي أرياف إدلب وحلب وحماة، في سياق رده على استهدافهم الكلية الحربية بحمص في ٥ الشهر الماضي، وفي إطار رده على خروقاتهم المتكررة لوقف إطلاق النار الساري المفعول منذ مطلع آذار ٢٠٢٠، بموجب «اتفاق موسكو» الروسي التركي.

وأعلنت مصادر ميدانية في «خفض التصعيد» أن ضربات الجيش العربي السوري بالدفعية الثقيلة أمس نحو نقاط تمركز وتقاط إسناد إرهابيي ريفي ادلب الجنوبي والشرقي، خلفت البلية والفوضى لدى متزعمي إرهابيي ما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي تقودها ما تدعى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة»، وأربكت ضباط الارتباط الأتراك في نقاط المراقبة غير الشرعية المتمركزة في المنطقة، بسبب كثافة الضربات وتحقيقها إصابات مؤكدة في صفوف الإرهابيين.

وقالت المصادر لـ«الوطن»: إن قتلى وجرحى كثراً من إرهابيي «النصرة» و«أنصار التوحيد» سقطوا في ضربات الجيش في محيط بلدات سفوهن وفليفل والفطيرة عن خطوط التماس، وقرب بلدات مصيبين ومجدليا ومعربليت بجوار مدينة أريحا، التي تشكل خطوط إسناد لإرهابيين.

وذكرت أن استهدافات الجيش طاولت تجمعات وتقاط تمركز الإرهابيين قرب بلدتي سان والنيرب بريف إدلب الغربي، إلى جانب مواقعهم وتجمعاتهم عند بلدتي الفاهرة والعنكاوي في سهل الغاب بريف حماة الغربي، وكبدتهم خسائر في الأرواح والعتاد العسكري.

كما دكت وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في الفوج ٤٦ بريف حلب الغربي، مواقع إرهابيي «النصرة» في محيط بلدات تديل وكفر عمة وكفر نوران والقصر في المنطقة التي تشهد خروقات متكررة لاتفاق وقف إطلاق النار من قبل الفرع السوري لتنظيم القاعدة، وتمكن من قتل وجرح عدد من الإرهابيين.

وفي البادية الشرقية، واصلت وحدات الجيش عملياتها بتمشيط بادية السخنة بريف حمص الشرقي من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش خاضت اشتباكات ضارية مع الدواعش، أسفرت عن مقتل العديد منهم، وإصابة آخرين إصابات بالغة، بينما ارتقى أربعة عناصر من الجيش شهداء.

من جانب آخر واصل الاحتلال الأميركي سرقة ونهب الثروات السورية من المناطق التي يحتلها في الجزيرة، حيث أخرجت قوافله أمس رتلاً محملاً بالنفط السوري المسروق إلى قواعده في الأراضي العراقية.

وتقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية من ريف الحسكة الجنوبي قولها: إن رتلاً للاحتلال الأميركي مؤلفاً من ٥٠ صهريجاً محملة بالنفط خرج فجر أمس على دفعات عبر معبر الحمدونية غير الشرعي.

وبينت المصادر أن الرتل توجه إلى قواعد الاحتلال الأميركي في شمال العراق.

دخول ٥٠ شاحنة مساعدات إلى القطاع وإجلاء ٩ مصابين

الأمم المتحدة: غزة لم تتلقَّ منذ بدء الحرب سوى ١٥ بالمئة مما كان يدخل قبل الحرب

سكان يتفقون طفلاً فلسطينياً خبيأ ثم إجلاؤه من غزة إلى طائرة لإسعافه عبر مطار العريش المصري متجهين إلى مستشفى العاصمة الجديدة في القاهرة (أ ف ب)

دخلت أمس ٥٠ شاحنة مساعدات غذائية من الجانب المصري من معبر رفح للجانب الفلسطيني في قطاع غزة، وشاحنتا وقود، إضافة إلى خروج ٩ مصابين تم نقلهم للعلاج بالمستشفيات المصرية، على حين أكدت الأمم المتحدة أن القطاع لم يتلقَّ من الغذاء منذ بدء العدوان الإسرائيلي عليه سوى ١٥ بالمئة من أعداد الشاحنات التي كانت تدخل من قبل.

وحسب موقع «مصر اليوم» الإلكتروني، أبرز مواقع مرايض الدفعية الإسرائيلية في القطاع الغربي بصواريخ البركان الثقيلة، في حين نقلت عن وسائل الإعلام الإسرائيلية تأكيدها أن حزب الله هاجم موقعاً لجيش الاحتلال في الجليل بقذائف مدفعية، بالتزامن مع سماع دوي انفجارات عنيفة في مستوطنة « كريات شمونة».

بالمقابل، استشهدت مسنة لبنانية وأصيبت حفيدتها جراء غارة لطيران الاحتلال على بلدة كفركلا جنوب لبنان، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية التي ذكرت أن ذلك تزامن مع سقوط أربعة أشخاص شهداء داخل سيارة نتيجة استهدافها من مسيرة إسرائيلية في منطقة الشعيبة جنوب مدينة صور.

من جانبه، أكد موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني أن السيارة المستهدفة كان بداخلها نائب قائد كتائب القسام – لبنان وثلاثة عناصر.

وتزامن ذلك، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام، مع غارات نفذها طيران الاحتلال الإسرائيلي على وادي حسن بين الجبين ومجدل زون، وعلى أطراف بلدتي عيتا الشعب وكفرشوبا، وعلى الأودية المجاورة لبلدتي طيرحرفا ومجدل زون والأحراش بين حلتا وخراج السلامية.

وأضافت أن القصف المدفعي المعادي طال مركزاً للجيش اللبناني في منطقة الوزاني، ما تسبب بأضرار مادية كبيرة من دون وقوع إصابات.

وقال الإعلام الإسرائيلي في حزب الله أمس، عقب اغتيال الاحتلال الإسرائيلي على الصحفيين في قناة «الميادين» باستهدافها قوة من «الجمع الحربي» التابع للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية عند أطراف مستعمرة «المنارة» وتجمعين لجنود الاحتلال الأول داخل منزل في مستوطنة «أفيفيم» والثاني داخل منزل في مستوطنة «المطلة» حيث أسفرت الاستهدافات عن سقوط قتلى وجرحى، وذلك قبل التي استهدف فيها إصابات مباشرة.

وقال الإعلام الحربي في حزب الله في بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني: إنه «دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وتأييداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على قيام العدو الصهيوني باستهداف الصحفيين في قناة «الميادين» الشهيدة فرح عمر والشهيد ربيع المعماري وسائر الشهداء المدنيين، هاجم مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٢:٢٥ من بعد ظهر (أمس) الثلاثاء قوة من «الجمع الحربي» التابع للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أثناء وجودها في منزل عند أطراف مستعمرة «المنارة» بصواريخ موجهين ما أدى إلى سقوط عناصرها بين قتيل وجريح».

وألحق أعلن حزب الله أن مقاتليه هاجموا بالصواريخ الموجهة تجمعاً لجنود العدو داخل منزل في مستوطنة «أفيفيم»، مما أدى إلى سقوط عناصره بين قتيل وجريح.

ولاحقاً أعلن حزب الله أن مقاتليه استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال في موقع «المالكية» بالأسلحة المناسبة في موقع «المالكية» بصواريخ «بركان» الأرجوم، ما تسبب بأضرار مادية كبيرة من دون وقوع إصابات.

وكالات

استهدفا قوة من «الجمع الحربي» وتجمعين لجنوده في منزلين منفصلين

حزب الله يشعل مواقع الاحتلال ويحقق إصابة مباشرة في مصنع لصناعاته العسكرية

في جميعها إصابات مباشرة.

وعقب ذلك، أعلن حزب الله في بيان استهداف بداية معاية قوية مستوطنة «طوعاء» بالأسلحة المناسبة وإصابتها إصابة مباشرة، في حين تحدث في بيان آخر أن المقاومة الإسلامية ردت على قصف الاحتلال الإسرائيلي لمصنع الألمنيوم في منطقة الكفور شمال مدينة النبطية، من خلال مهاجمة مقاتليها بالصواريخ مصنعاً تابعاً لشركة «رافايل» للصناعات العسكرية في منطقة شلومي بإصابة مباشرة وشوهدت النيران تتدلع فيه.

وبالتزامن ذكرت «المنار» أن المقاومة استهدفت أحد أبرز مواقع مرابض الدفعية الإسرائيلية في القطاع الغربي بصواريخ البركان الثقيلة، في حين نقلت عن وسائل الإعلام الإسرائيلية تأكيدها أن حزب الله هاجم موقعاً لجيش الاحتلال في الجليل بقذائف مدفعية، بالتزامن مع سماع دوي انفجارات عنيفة في مستوطنة « كريات شمونة».

وأعلن إن القصف استهدف مستعمرة أفيفيم، ما تسبب بأضرار في المنطقة الصناعية التي يشكل ذلك الحزب نقطة الارتكاز الأعمق فيها، ثم يمر بقضايا لها علاقة بالتوازنات الدولية وأبرزها الحرب الأوكرانية من دون أن تمثل هذه الأخيرة كل تلك القضايا في هذا السياق، فالأخير يضم أيضاً حالة الاستقرار التي تشهدها «القارة السمراء» التي يفترض أن تلعب دوراً آخر في ترجيح كفة على أخرى في الصراع المستتر والدائر حول وسم هذا القرن، وبأسم من يجب أن يكون؟ ثم يصل إلى قضايا عدة من نوع التجارة العالمية والسبل التي يجب أن تساس بها، ناهيك عن قضايا أخرى مثل المناخ والذكاء الاصطناعي.

كان اللقاء بين الرئيسين الأميركي والصيني الذي جرى على هامش «منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي»

وكالات

واشنطن زعمت أنها نفذت ٧٩ عملية ضد داعش في سورية والعراق خلال شهرين!

المقاومة العراقية تجدد استهدافها لقاعدة «عين الأسد» وتؤكد إصابتها بشكل مباشر

قاعدة عين الأسد في محافظة الأنبار العراقية (عن الانترنت)

في وقت زعمت فيه أميركا أن ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم بقيادتها، نفذ ٧٩ عملية ضد مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق في شهري أيلول وتشرين الأول الماضيين، هاجمت المقاومة العراقية أمس قاعدة الاحتلال الأميركي «عين الأسد» غرب العراق واصفت هدفها بشكل مباشر.

وذكرت «سبتنكوم»، أن من بين الذين اعتقلتهم قوات «التحالف» متزعمين وأعضاء بارزين في التنظيم، ومن بينهم مسلحين وأعضاء في الخلايا الهجومية والنائمة كانوا يخططون لإطلاق سراح سجناء التنظيم «المحتجزين في السجون المحلية» بهدف تجديد صفوفهم، وذلك في إشارة إلى سجون ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وتقول أميركا «تحالفاً دولياً» مزعوماً بذريعة محاربة تنظيم داعش في سورية، على حين أثبتت الوقائع أنها تقدم دعماً للتنظيم من خلال الإشراف على تدريب متزعميه ومسلحيه في قواعدها غير الشرعية المنتشرة في البلاد وتزويدهم بالسلاح لمحاربة الجيش العربي السوري، وذلك بهدف إطالة أمد الأزمة في سورية وبالتالي بقاء قواتها المحتلة في الأراضي السورية وخاصة الغنية بالنفوط في أراضي (نقط وقمح) لمواصلة نهبها.

وجاء إعلان «سبتنكوم» عن عمليات «التحالف» المزعومة ضد داعش، في وقت جددت فيه المقاومة العراقية استهدافها لقوات الاحتلال الأميركي في قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار غرب العراق.

مقذوفة للولايات المتحدة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة من مسلحي داعش واعتقال ٤٥ آخرين».

وفي العراق، أسفر نشاط «التحالف الدولي» عن ٥٣ عملية مشتركة قتل خلالها عشرة مسلحين من التنظيم واعتقل ٣٣ مسلحاً آخرين، بحسب منشور «سبتنكوم».

وذكرت «سبتنكوم»، أن من بين الذين اعتقلتهم قوات «التحالف» متزعمين وأعضاء بارزين في التنظيم، ومن بينهم مسلحين وأعضاء في الخلايا الهجومية والنائمة كانوا يخططون لإطلاق سراح سجناء التنظيم «المحتجزين في السجون المحلية» بهدف تجديد صفوفهم، وذلك في إشارة إلى سجون ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وتقول أميركا «تحالفاً دولياً» مزعوماً بذريعة محاربة تنظيم داعش في سورية، على حين أثبتت الوقائع أنها تقدم دعماً للتنظيم من خلال الإشراف على تدريب متزعميه ومسلحيه في قواعدها غير الشرعية المنتشرة في البلاد وتزويدهم بالسلاح لمحاربة الجيش العربي السوري، وذلك بهدف إطالة أمد الأزمة في سورية وبالتالي بقاء قواتها المحتلة في الأراضي السورية وخاصة الغنية بالنفوط (نقط وقمح) لمواصلة نهبها.

وجاء إعلان «سبتنكوم» عن عمليات «التحالف» المزعومة ضد داعش، في وقت جددت فيه المقاومة العراقية استهدافها لقوات الاحتلال الأميركي في قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار غرب العراق.

وكالات

الاحتلال التركي سلّم «الجيش الوطني» جثث مسلحين أرسلهم للقتال في ليبيا

إدارة أردوغان تواصل «التتريك» في شمال سورية اعتماداً على أدوات «ثقافية»

في إطار مواصلة الإدارة التركية سياسة التغيير الديموغرافي و«التتريك» بدأ معهد «يونس إمره الثقافي» التركي، أمس، تقديم ما وصفه بأنه مساعدات لعدد من المدارس بريف إدلب الشمالي في المناطق الخاضعة لنفوذ تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي مشترطاً تعليم اللغة التركية للطلبة، وذلك بهدف ترسيخ سياسة التتريك في المنطقة.

وتقلت وكالة «نورث برس» الكردية عمن وصفته بالإداري في «مكتب شؤون المنظمات، بما يسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة لـ«النصرة»، أن معهد يونس إمره الثقافي التركي عرض تقديم دعم مادي على شكل مبالغ نقدية للمعلمين وجوائز متنوعة للطلبة، في المدارس الخاصة والعامة المنتشرة ضمن مخيمات أطمة والبردغلي وكللي وديركسان.

وأضاف إن المعهد التركي سيقدم الدعم المادي الذي قيلت بهذه الشروط ضمن مخيمات شمال إدلب تجاوز الـ٢٣ مدرسة في الوقت الحالي، حيث استفاد الدعم المادي وبدأت توزيعه أمس الثلاثاء.

من جهة ثانية، سلّمت السلطات التركية، خمس جثث لسلسين قيل يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، كانت قد أرسلتهم قوات الاحتلال التركي إلى ليبيا في أوقات سابقة للقتال في صفوف جماعات مسلحة تقاتل ضد الجيش الوطني الليبي، وذلك في إطار أجندات الإدارة التركية التوسعية اعتماداً على تنظيمات مسلحة وجماعات تشاركها الفكر الإخواني.

وأرسلت الإدارة التركية عام ٢٠١٩ مئات المسلحين من فصائل مسلحة موالية في شمال سورية للقتال في ليبيا، وقالت صحيفة «غارديان» البريطانية في مقال آنذاك، إن «نحو ألفين من المقاتلين السوريين ينشطون داخل وحدات أبرزها وحدة أطلق عليها اسم محمّاري».

وتقلت «نورث برس» عن مصدر ما يسمى فصيل «السلطان سليمان شاه» المعروف بـ«العمشات» الموالي للاحتلال التركي أن الدورات التركية تقلت مئات الجثث خمس جثث تعود اثنتين منها لسلمي فصيل «العمشات» وثلاث لما يسمى «فيلق الشام» الموالي كذلك للاحتلال التركي، وذلك إلى أحد مقاره ببلدة الشيخ حديد بريف عفرين المحتلة، حيث جرى دفنها فجر أمس الثلاثاء.

وأضاف إن ذوي القتلى لاحظوا عند تكفين الجثث أنها مقنسخة بشكل كبير رغم وضعها في ثلاجات، ما يلقي الادعاءات التركية حول كونهم قتلوا بمشاقات حرب في ليبيا.

ووفق مترجم في فصيل «محمد الفاتح»، فإن الجثث التي تم تسليمها خلال العام الجاري من ليبيا، لا تعود لأي معارك حالية وإنما هي لمن قتلوا في ليبيا وتم إخفاء عددهم وبياناتهم، ليتم تسليمهم على دفعات «تجنباً للغضب الشعبي» ضد جبان الاحتلال التركي.

وكالات

استشهاد مراسلة ومصور «الميادين» ومدني في قصف للعدو الإسرائيلي جنوب لبنان

استشهد، أمس مراسلة ومصور قناة «الميادين» ومدنيّ لبنانيّ نتيجة استهداف العدو الإسرائيليّ لمجموعةٍ من الصحفيين في بلدة طيرحرفا جنوبي لبنان جنوب لبنان.

وفي هذا السياق، أكد رئيس مجلس إدارة شبكة «الميادين»، غسان بن جدو أن «الزميلين فرح عمر وربيع المعماري استشهدا نتيجة استهداف إسرائيلي مباشر»، وفق ما ذكرت «الميادين».

وأضاف بن جدو، خلال تعبه الزميلين: إن «الاحتلال استهدف موكب «الميادين» بشكل مباشر ومقصود قطعياً»، وقال: «بالرغم وبالرغم من تعليقنا وعملنا الصحفي الشريف الذي نُعدّ أولويته تغطية جرائم الاحتلال في غزة والضفة وفلسطين ولبنان».

وقالت فرح في رسالتها الأخيرة قبل استشهادها أمس: «المقاومة الإسلامية افتتحت عملياتها اليوم منذ الصباح الباكر رداً على استهداف منازل المدنيّين أمس.. المقاومة تؤكد أنها لن تتهاون في استهداف المدنيين، ولاسيما أن الاحتلال بعد كل جريمة موجهة لقناتنا، وبعد أن قامت باستهداف عائلات بأكملها أمس، اليوم المقاومة تجدد التأكيد على عدم التهاون».

وختمتها رسالتها قائلةً: «ما زلنا في ساعات الصباح الأولى، وننتظر ونتابع أي تطورات من المفترض أن تطرأ».

وقد لاقى استهداف الاحتلال الإسرائيلي لفريق «الميادين» استنكاراً عربياً ودولياً واسعاً، حيث أكدت مجموعة من الدول والمنظمات الدولية والإقليمية على مساعدات إنسانية وأدوية ومستلزمات وأجهزة طبية ومواد غذائية وخيام وسيارات إسعاف مجهزة.

وبينما أعلنت وزارة الطوارئ الروسية، أن طائرة تابعة لها أقلعت من مطار مرج قلعة بجمهورية داغستان الروسية إلى مصر، لنقل ٢٧ طناً إضافياً من المساعدات الإنسانية إلى سكان قطاع غزة، ذكرت وزارة الدفاع العراقية أنها سيرت طائرة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وكالات

الشهيد ربيع المعماري

الشهيدة فرح عمر

البيسري: الفرصة مناسبة للعمل على إيجاد حل سريع لملف النزوح السوري في لبنان

دعا المدير العام للأمن العام بالإنابة في لبنان اللواء الياس البيسري إلى العمل على إيجاد حل سريع لملف النزوح السوري، معتبراً أن الفرصة المناسبة للبحث في هذا الملف هي في هذا الوقت بالذات، حيث المشاريع الخطيرة على مستوى المنطقة، «والتي يخشى أن يكون لبنان ساحة تصفية لها».

وضمن نشرة توجيهية إلى عسكريي الأمن العام، دعا البيسري مخاطبياً العسكريين إلى المثابرة على تقديم الخدمات للبنانيين والمقيمين واعتبر أنه «أمام هذا الواقع، يحتم عليكم الواجب أن تتابروا على ما تقومون به من دور طليعي في خدمة اللبنانيين والمقيمين، والمساهمة في ضمان الأمن والاستقرار الداخلي، ولاسيما أن هذه المهمات التي تدخل في صلب صلاحيات الأمن العام، تتطلب مقاربة لكل الملفات بعناية لتصل بها إلى خواتيمها الصحيحة، وبما يخدم مصلحة لبنان العليا»، وذلك حسب موقع «النشرة» المحلي.

ورأى أن «من أبرز هذه القضايا ملف النزوح السوري والعمل على إيجاد حل سريع له، بشكل مرتكز أساساً في تحصين بنيان الدولة وتزع كل الأوراق التي قد تستخدم لاحقاً في فرض وقائع ديموغرافية لا طاقة للبنان على تحملها، جغرافياً وسياسياً واقتصادياً وأمنياً والأخطر كيانياً».

كما اعتبر أن «الفرصة المناسبة للبحث في ملف النزوح هي في هذا الوقت بالذات، حيث المشاريع الخطيرة على مستوى المنطقة، والتي يخشى أن يكون لبنان ساحة تصفية لها».

وتوجه إلى العسكريين بالقول: «تقانيكم بعملكم، على المستويين الخدماتي والإداري إضافة إلى المهمات الأمنية، بشكل عاملاً إيجابياً في إطار تمتين وحدة الموقف حيال الثوابت الوطنية، وقائض دعم في تحصين الأمن والأمان، وتأمين مساحة من الاستقرار ليتمكن المعنيون من مواجهة الاستحقاقات الخارجية والداخلية على أنواعها وفي مقدمها تطورات الوضع في غزة، انتخاب رئيس للبلاد، معالجة الأوضاع الاقتصادية والمالية، ولاسيما المعيشية منها التي ستبقى شغلنا الشاغل لتأمين الدعم الدائم لهم عن طريق ترشيد الإدارة، واستدامة التقديمات الاجتماعية والتعليمية والصحية».

ولفت إلى أنه «يقدر ما نعرف حجم الصعوبات والتحديات، يقدر ما نكون واثقين ومؤمنين بأننا نملك القدرة على مواجهتها متى توافرت النية والإرادة».

وكالات

الاحتلال واصل لليوم الـ ٤٥ عدوانه على غزة ودمر المنازل وقصف المستشفيات والمدارس

دفن ٦٠ شهيداً داخل أروقة «الإندونيسي».. و٦٥ جثة في ساحته وبين أقسامه

فلسطينيون يستعدون لجنازة عائلة الحاج في مستشفى الأقصى في دير البلح وسط قطاع غزة (أ ف ب)

لليوم الـ٤٦ على التوالي واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على منازل المواطنين والمستشفيات والمدارس التي تؤوي نازحين في قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات، في وقت لا تزال ٥٠ جثة شهيد في ساحة المستشفى الإندونيسي و١٥ بين الأقسام، في حين تم دفن ٦٠ جثة داخل أروقته.

وتقلت قناة «المايدين» عن المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة أن الاحتلال الإسرائيلي «يقصف مستشفى الشفاء ويدمر أجزاء منه، فيما يحاصر مستشفى غسل الكلى الوحيد في غزة لليوم الثاني، ويتمركز في ساحته».

وأضاف القدرة، في تصريح صحفي، إن «الاحتلال يصعّد أيضاً ضد المستشفى الإندونيسي حيث تتمركز آلياته في محيطه، ويزور أبلة لإنبات اعداءاته»، مشيراً إلى إجلاء نحو ١٢٠ شخصاً من المستشفى الإندونيسي إلى مستشفى ناصر، وإنه ما زال هناك ٢٠٠ جريح و٢٠٠٠ نازح و٣٠٠ طبيب وفني في المستشفى.

وطالب القدرة بتوفير ممر آمن لإخراج مئات الجرحى ودخول الاحتياجات والوفود الطبية إلى قطاع غزة، مشدداً على أن «مستشفيات شمال غزة خرجت عن الخدمة تماماً»، في حين أن «نسبة الإشغال في مستشفيات غزة تصل إلى ١٩٠ بالمئة»، لافتاً إلى استشهاد ١٧ على الأقل من عائلة الدكتور عبد اللطيف الحاج في قصف استهدف منزله بمخيم النصيرات.

بدوره، أعلن مدير وزارة الصحة الفلسطينية بأن «الاحتلال يحاصر المستشفى الإندونيسي، فيما هناك ٥٠ شهيداً في ساحة المستشفى، و١٥ بين الأقسام»، لافتاً إلى أن «هناك أيضاً ٦٥٠ مصاباً في المستشفى الإندونيسي يحتاجون إلى عمليات جراحية فوراً».

وأكدت «المايدين» ارتفاع شهداء وإصابة عدد من الفلسطينيين بجروح في باحة المستشفى الإندونيسي جراء استهداف الاحتلال، لافتة إلى أن «٦٠ جثة تم دفنها بالخرق لمدينة غزة».

وقالت «وفا» الفلسطينية من جهتها ذكرت أن ٢٠ مواطناً غالبيتهم من النساء والأطفال، استشهدوا، وأصيب آخرون في قارتين شنهما الطيران الحربي الإسرائيلي على مدرسة مخيم البريج وسط القطاع.

وقالت: إن طواقم الإسعاف والمواطنين نقلوا ٢٠ شهيداً والعشرات الجرحى من داخل المدرسة التي تعرضت لقصف بصاروخين على الأقل، ونقوى آلاف النازحين، إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح.

كما استشهد ١٩ مواطناً، وجرح آخرون، إثر استهداف الاحتلال منزلاً في حي الشجاعية شرقاً، حيث تم نقل عدد منهم للمستشفى المعمداني في حين لا زالت أعداد منهم تحت الركام.

وشن طيران الاحتلال غارات على منزل في حي الدرج، وفي حي الشجاعية، قصفت الطائرات ٣ منازل، ما أدى لاستشهاد ٥ مواطنين على الأقل، وإصابة آخرين، فيما استهدف القصف ٦ منازل في مخيم جباليا شمال القطاع، تحديداً في منطقة الترنس وبئر النعجة، وأدى لاستشهاد ٤ مواطنين، وإصابة آخرين تم نقلهم إلى المستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا.

وقبل ذلك تقلت «وفا» عن مصادر طبية أن ٨٠ شهيداً وعشرات الجرحى وصلوا إلى مستشفى كمال عدوان شمال القطاع صباح أمس بعد سلسلة غارات نفذتها طائرات الاحتلال على منازل المواطنين شمال غزة.

على خط موازٍ، قالت منظمة الصحة العالمية أمس إن ثلاثة مستشفيات في شمال قطاع غزة طلبت المساعدة في إجلاء المرضى، مضيفة حسب وكالة «رويترز» إن الخطط بدأت لتلبية الطلب كما عبّرت عن أسفها لأن القيام بذلك سيحرم المرضى من المستشفيات التي تمثل طوق نجاة لهم.

وقال كريستيان ليندماير، المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، في مؤتمر صحفي بجنيف: «نحن ننظر الآن إلى ثلاثة مستشفيات في شمال القطاع طلبت الإخلاء، ولكن السؤال المهم هنا، إلى أين سيذهبون؟ لا يوجد مكان آمن»، مضيفاً إن المستشفيات بالجنوب ممتلئة بالكامل وتعاني عجزاً، وأردف إن طاقم المستشفى هم من تقدموا بهذا الطلب خوفاً على حياتهم.

وأضاف «هذا يعني أن الوضع على أرض الواقع أصبح خطيراً للغاية لدرجة أن الخيار الوحيد الذي تبقى لهم هو مواجهة الموت المحتم حيث تتعرض المستشفيات لهجوم... ويعد حرمان الناس من الرعاية الصحية بمثابة حرمانهم من ملاذهم الأخير وحرمانهم من حقوقهم الإ